ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Social Support for Secondary School Students

Prof. Dr. Awan Kadim Azeez

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

Fatima Ismail Talal

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* : **fatima.e.talal@st.tu.edu.iq**

***Keywords*:**
Social support
secondary school students

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 28 Jan 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify the level of social support among high school students. Differences are statistically significant in social support depending on the gender variable (male-female) among high school The differences are statistically significant in school and social support depends on the variable of specialization (scientific-literary) among high school students. The research sample consists of (400 students) from salah al-Din high schools/ Tikrit district. The researcher has adopted Al- Ahbabi Scale which entails (35) Paragraphs, distributed in three areas (Social emotional support, Effective social support, Informational social support.)

Five alternatives to the response have been developed for each paragraph. Stability has been calculated in a retested manner of 0.79 and is a good stability factor.

High school students enjoy a good level of Social support.

1.There is no effect of sex on the Social support school students.

2.There is no effect of specialization on the Social support school students.

3.Through the results, the researcher made a number of recommendations and proposals.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.2.2023.19

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية

أ.د أوان كاظم عزيز الخشماني/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
فاطمة اسماعيل طلال العبيدي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية. الفروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الفروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص (علمي- ادبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية. وقد بلغت عينة البحث (٤٠٠ طالب وطالبة)، من ثانويات محافظة صلاح الدين / قضاء تكريت، وقد قامت الباحثتان بتبني مقياس (الاحبابي,٢٠٢١) للمساندة الاجتماعية, الذي يتكون من (٣٥) فقرة, موزعة على ثلاثة مجالات (المساندة الاجتماعية الفعالة, والمساندة الاجتماعية العاطفية, والمساندة الاجتماعية المعلوماتية)، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل للاستجابة. وقد تم استخدام الصدق الظاهري حيث تم عرضه على الخبراء وتم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار فبلغ (٠.٨٣) ويعد معامل ثبات جيد, وقد أظهرت النتائج:

١. ان طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى جيد من المساندة الاجتماعية.
٢. لا يوجد تأثير للجنس على مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٣. لا يوجد تأثير للتخصص على مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ومن خلال النتائج قدمت الباحثتان عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (المساندة الاجتماعية, طلبة المرحلة الثانوية

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان ما قد يواجهه الطلبة وخاصة حالتهم الانفعالية, والتي قد تنعكس بصورة سلبية على تحصيلهم الاكاديمي وعلى مستوى تفكيرهم وأبداعهم وعلى علاقاتهم وتفاعلهم الاجتماعي مع اقرانهم أو حتى مع افراد اسرهم. فطلبة المرحلة الثانوية ينتمون الى مرحلة المراهقة بضغوطها وتحدياتها, مضافاً اليها الضغوط الحياتية المتعددة المصادر التي يتعرض لها الطلبة كبقية افراد المجتمع اضافة الى الضغوط الدراسية والمضايقات المدرسية, ففي هذه المرحلة يصبح المراهق شديد الانفعال فهي مرحلة تغيرات سريعة في كل مظاهر النمو. فالكثير من الدراسات الحديثة تشير نتائجها الى اصابة طلبة المرحلة الثانوية بالاكتئاب, وقد يكون السبب هو مجموعة الضغوط التي يواجهها المراهق بحياته من ضمنها الضغوط الدراسية كالإجهاد والمضايقات المدرسية وتباين مستوى الطلبة الاقتصادي وفرض بعض الاسر على ابنائهم مستويات عالية من الدرجات والطموح الدراسي والمهني اضافة الى اعباء الدراسة كصعوبة المناهج والمواد الدراسية وعدم رغبة الطلبة بالمذاكرة (ميريان شحاته, ٢٠١٩: ٨٠) .

وتعد الصحة النفسية من المفاهيم المحورية في علم النفس الايجابي والذي تتركز جهوده في اثراء القوى الانسانية بما يساعد الفرد على تجاوز الصعاب التي تواجهه نتيجة احداث الحياة. ثم تمكنه من تطوير شخصيته والتخلص مما يشوبها من نقص وضعف, كما يعد الشعور بالسعادة مؤشراً مهماً من

مؤشرات التكيف والصحة النفسية والقدرة على التأثير في البيئة وعدم الشعور بالسعادة قد يعد بمثابة نقطة البداية لكثير من مشكلات صحته النفسية (مرسي , ٢٠٠٠: ١٩).

ان توافر الدعم والمساندة يساعد في التكيف مع الاحداث الضاغطة. فان ما تحققه المساندة الاجتماعية بوظائفها النفسية والاجتماعية والصحية المتعددة لها دور كبير, ومنها الدور المتمثل في اشباع حاجات الانتماء والاندماج والاحترام والتقدير والود والمحبة وزيادة تقدير الذات والثقة بالنفس والتأثير الايجابي في المشاعر والانفعالات والتخفيف من الخوف والقلق والاكتئاب والتخفيف من الضغوط الخارجية (المغوش, ٢٠١١: ٣٧).

ويتزود الفرد بالمساندة الاجتماعية من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية التي تضم كل الاشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل او بأخر مع الفرد, وتضم هذه الشبكة في الغالب الاسرة والاصدقاء وزملاء الدراسة او العمل, وليست كل شبكات العلاقات مساندة لأنها أحياناً تعتمد على دعم وصحة متلقي المساندة, ليبور(Lepore, 1994: 247).اي ان المساندة الاجتماعية تعتمد على صحة الفرد وسلامته النفسية, وليس على كثرة علاقاته الاجتماعية.

ومن خلال احتكاك الباحثة بالمدرسات والمدرسين والطلبة وجدت الكثير من الطلبة يعانون من كثرة الضغوط والاعباء الدراسية وكثرة شكوى الطلبة من عدم الاستمتاع بالمدرسة وعدم رغبة الطلبة بالاستذكار والشكوى من صعوبة المناهج الدراسية ومن حالات التنمر عند بعض الطلبة والتسرب المدرسي وارتفاع نسبة غيابات الطلبة, وعدم الاهتمام او مساندة الطالب من قبل الاسرة او المدرسة ينعكس سلباً على الحالة النفسية للطالب ومستوى تحصيله الدراسي. وقد يرجع كذلك لعدة اسباب كإهمال المدرسين للطلبة والظروف التي يمر بها البلد من حروب وارهاب وتهجير وظلم وقمع وعدم المساواة والعديد من الاسباب الاخرى. مما يؤثر سلباً الحالة النفسية للطلبة.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الاتية :-

- هل يمتلك طلبة المرحلة الثانوية مستوى جيد من المساندة الاجتماعية ؟

اهمية البحث / research importance

ان المراهقين ومنهم طلبة المرحلة الثانوية, يواجهون بعض الظروف الضاغطة التي يمكن التنبؤ بها, لكن معظم المراهقين لا يشعرون بان مرحلة المراهقة تكون صعبة بل اكثر صعوبة من المراحل التي يمر بها الانسان بحياته, فالمساندة الاجتماعية من قبل الاسرة او الاقران او الزملاء مهمة فهي تساعد الطالب للتعبير عن قدرته في مواجهة المواقف الضاغطة والمحن والصعاب, وتختلف المساندة للطلبة في هذه المرحلة باختلاف المواقف والوقت والعمر والجنس, وايضاً البعد الثقافي والاجتماعي, يؤثر على الفرد تبعاً لظروف حياته (عزيز,٢٠٢٠: ٣٩٩).

ويتميز(المراهقين) من طلبة المرحلة الثانوية بالحيوية والنشاط, وهم يمثلون شريحة مهمة في المجتمع, لانهم في مرحلة عمرية حرجة, من حياة الانسان, حيث تشهد تغيرات نفسية وفسيولوجية وتبدلات انفعالية واجتماعية شاملة لجوانب الشخصية, وايضاً تعد مرحلة النهوض بمسؤوليات الحياة والاعتماد على النفس, وتؤثر المساندة الاجتماعية في هذه المرحلة على زيادة الدافعية لدى الطلبة للتعلم والانجاز وتحقيق اهدافهم المنشودة (عواد,٢٠٢٢: ٤٦٩).

وكل ذلك يعتمد على النواحي المزاجية للمراهق او الطالب ومدى علاقته بوالديه والمعارف والاحداث والفرص التي تتوفر له في بيئته الاجتماعية. وبذلك فان (جملة الضغوط والعواصف), فهي لا تكون عرضاً ملازماً للمراهقة, اما الاسرة فأنها تلعب دورها الحاسم والهام في مساعدة ابنائها وتنميتهم التنمية السليمة لمواجهة ما يتعرضون اليه من ضغوطات ومشاكل بهذه المرحلة, فكلما كانت علاقة المراهق بوالديه جيدة وعلى درجة كافية من السواء النفسي, تكون الظروف اكثر ملائمة ليجتاز مرحلة المراهقة بسلام (ابو حطب, امال, ٢٠٠٨: ٣٠٧).

لهذا فأن المؤسسات التربوية تقدم اهتماماً كبيراً بالمراهقين لكي تكتشف قدراتهم وصفاتهم ومهاراتهم حتى توفر العناية والرعاية الملائمة لهم بصورة منظمة ومدروسة مستندة على الاسس العلمية والدراسات التربوية والنفسية , والطبيعة تسعى لاستنفاذ طاقته للتصرف ازاء التحولات والتغيرات التي تطرأ عليه, وهذا يجعل الافراد بحاجة الى المساندة والمرونة النفسية لكي يواجهوا تعقيدات الحياة المختلفة,. وتعد المساندة الاجتماعية احدى المتغيرات الايجابية لعلم النفس الايجابي, الذي يهدف الى تعزيز جوانب القوة في شخصية الفرد وتعزيز ثقته في ذاته وقدراته ليكون بارعاً وفعالاً في تحقيق ذاته, وتكون حياته ذات معنى وهدف يسعى لتحقيقه وهو مقبلاً على الحياة, وبناء علاقات طيبة مع الاخرين وتحقيق التكيف الايجابي مع ما يتعرض له من احداث وصعوبات ومواقف ضاغطة تهدد حياته ولذلك تدعيم المساندة الاجتماعية يساهم في تعزيز الثقة بذاتهم ضمن منضور علم النفس الايجابي, والمساندة الاجتماعية تمثل في مرحلة المراهقة والرشد من الامور المهمة والمطلوبة التي تسعى اليها المؤسسات التربوية والاجتماعية لتحقيقها, وذلك. لأثرها بتدعيم الصحة النفسية وزيادة الطاقة الايجابية والتوافق النفسي والاجتماعي. (ابو حلاوة, ٢٠١٣: ٣٤).

ان الاشخاص السعداء هم الذين يتلقون الدعم والمساندة من الاشخاص المحيطين بهم وهم أقل تعرضاً للمشكلات الاسرية والاضطرابات ومن ثم فهم أكثر قابلية ليعيشوا حياة فعالة أكثر من غيرهم. كما ان المساندة الاجتماعية تعبر عن "النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الاخرين, التي تتسم بأنها طويلة المدى, ويمكن الاعتماد عليها والثقة بها عندما يشعر الفرد بأنه في حاجة اليها لتمده بالسند العاطفي والمعنوي ", كما انها نمطاً مستديماً من العلاقات المتصلة او المتقطعة التي تلعب دوراً هاماً في المحافظة على وحدة الجسم للفرد , كما ان الشبكة

الاجتماعية للفرد تزوده بالإمدادات النفسية وذلك للمحافظة على صحته النفسية, كابلن(Caplan , 1981 : 413).

وتعتبر المساندة الاجتماعية مهمة جداً بالنسبة للفرد. وتتمثل مصادر المساندة الاجتماعية في البيئة, التي يمكن ان يلجا اليها الفرد طلباً للمساعدة, مثل (الاسرة, الاصدقاء, الزملاء, الاقارب, الجيران, المدرسين), وغيرهم من افراد المجتمع, الذين لهم اهمية خاصة في حياة الفرد, وقد اصطلح تسمية المساعدة والمؤازرة التي يحصل عليها الفرد من خلال علاقاته الاجتماعية مع المصادر المتوفرة في بيئته الاجتماعية بالدعم والسند الاجتماعي, وأن للمساندة الاجتماعية دوراً في التخلص من الاحداث الضاغطة واستعادة الصحة النفسية للمراهقين, كما كان للمساندة الاجتماعية دور اكبر للذكور مقارنة بالإناث (دياب, ٢٠٠٦: ٢١).

ان الفرد لن يرى الحدث ضاراً او ضاغطاً اذا اعتقد ان شبكته الاجتماعية سوف تساعده لمواجهة هذا الحدث, ويتم الدعم والمساندة الاجتماعية عموماً بثلاث طرق دعم اجتماعي مادي (وسيلي) ويتمثل في المساعدات المادية والقروض, وذلك عندما تكون المشكلة الضاغطة تتعلق بالمال او السكن كالتسريح المفاجئ من العمل, ودعم (معلوماتي), ويتضمن اعطاء النصائح والآراء حول كيفية مواجهة الحدث, ويتم احياناً عن طريق اعطاء الاخرين نتائج خبراتهم في المواقف المتشابهة لموقف الفرد, او تزويد الفرد بالمعلومات الهامة التي يتوقع ان تساعده على التعامل مع المشكلة, (ودعم عاطفي) ويقصد به التعاطف الذي يحصل عليه الفرد تجاه مشكلته من افراد اسرته او اصدقائه او زملائه في المدرسة او العمل. حيث يسهم هذا التعاطف ومشاركة الالم في التخفيف من الاحساس بالقلق والحزن (Cohen,1997:15).

وأكدت نتائج دراسة كل من (Roos & Cohen) على اهمية الدور البارز الذي تقوم به المساندة الاجتماعية من الاسرة في تخفيف الاثار السلبية لمواجهة الفرد للضغوط النفسية (علي, ٢٠٠٠: ١٢). وان الفرد يدرك الاحداث الخارجية على انها اقل ضغطاً عندما يشعر أن المساندة والمساعدة متوافرتان له, ومن ثم فأنه سيتمكن من مواجهة الحدث الضاغط بشكل إيجابي أي ان المهم هو اعتقاد الفرد في وجود المساندة التي يقدمها له الافراد الذين يمثلون مصدر المساندة الاجتماعية بالنسبة له وكفايتها ودرجة رضاه عنها. (أرجايل مايكل, ١٩٩٣ : ٤٧).

وتوصل كترونا واخرون (Cutrona et al) الى ان المساندة الاجتماعية كانت عاملاً جوهرياً للحالة الصحية الجسمية, وترتبط بالتفاعل بين الضغوط والمساندة الاجتماعية (محمد الشناوي ومحمد عبد الرحمن, ١٩٩٤ : ٦٢).تهتم الدراسة الحالية بأحد الجوانب الايجابية لدى سلوك الفرد وايضاً بجزء من علم النفس الايجابي وهو المساندة الاجتماعية ونحن بحاجة ماسة لتنمية وتدعيم هذه الجوانب الايجابية, واستناداً الى ما تم ذكره تتحدد اهمية البحث بالنقاط الاتية:-

١. اهمية المرحلة العمرية (المراهقة), التي ينتمي اليها مجتمع البحث طلبة المرحلة الثانوية كونها حساسة وتشكل منطلقاً خطيراً في حياة الفرد وتحتاج الى اهتمام ورعاية خاصة.
٢. التعرف على المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات (الجنس, التخصص)
٣. سيظهر البحث, نتائج وتوصيات ومقترحات قد تساعد المختصين بشؤون التربية والتعليم في تطوير المناهج واساليب التدريس وتحقيق الاهداف التربوية.

اهداف البحث :- The Aims of the Research

يهدف البحث الى التعرف على:-

اولاً :- مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ثانياً:- الفروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ثالثاً:- الفروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ ادبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية.

حدود البحث:- The Limits of the Research

يتحدد البحث الحالي على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس قضاء تكريت / الصف الخامس الثانوي / المديرية العامة لتربية صلاح الدين / الدراسة الصباحية / للعام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢.

تحديد المصطلحات:- The Definition of the Terms

اولاً:- المساندة الاجتماعية:- Social Support

١. المساندة الاجتماعية لغة :-

يشير الاصل اللغوي للمساندة الاجتماعية الى سند اليه سنوداً اي ركن اليه واعتمد عليه واتكأ , وساند مساندة وسناداً / عاونه وكانفه (مجمع اللغة العربية, ١٩٩٦: ٤٥٦) .

المساندة الاجتماعية اصطلاحاً: عرفها كل من:-

١. لازاروس Lazarus, 1993 : بأنها

" مدى ادراك الفرد بوجود سند ومساعدة مادية أو معنوية يتلقاها سواء من افراد اسرته أو اصدقائه أو الاخرين في مواقف السراء والضراء" (Lazarus,1993)

٢. شوارزر Schwarzer, 2004 :

" انها مجموعة من الموارد التي يتلقاها الفرد من قبل الاخرين والتي تشير الى أنواع الدعم المختلفة من (المساعدة / المساندة) ويتم تصنيفها عموماً الى ثلاث فئات (الدعم العاطفي والفعال والمعلوماتي). إذ تعطي هذه المساندة معنى لحياة الافراد والذي يحفزهم على العطاء في العودة والشعور بالالتزام والارتباط بعلاقاتهم المتبادلة في عالم اجتماعي ايجابي اقوى من تلقي المساعدة" (Schwarzer,2004: 159).

٣. تعريف هلول وعون ٢٠١٣:-

"تقديم الدعم المادي والمعنوي من جماعات رسمية وغير رسمية للفرد بقصد رفع روحه المعنوية وحمايته من الاثار النفسية السيئة للأحداث الضاغطة " (هلول وعون, ٢٠١٣: ٢١٨).

وتتبنى الباحثة في البحث الحالي تعريف (شوارزر, ٢٠٠٤) بوصفه تعريفاً نظرياً لمتغير المساندة الاجتماعية.

التعريف الاجرائي للمساندة الاجتماعية:-

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس المساندة الاجتماعية الذي تبنته الباحثة في البحث الحالي.

ثالثاً:- طلاب المرحلة الثانوية:-

ذكر (حامد زهران, ١٩٨٥) ان طالب المرحلة الثانوية هو الذي يقع في مرحلة المراهقة الوسطى يظهر فيها الشعور بالنضج والاستقلال. وبهذه المرحلة يكون مستوى الطموح عالياً جداً.

الاطار النظري ودراسات سابقة

ثانياً : - المساندة الاجتماعية Social Support:

مفهوم المساندة الاجتماعية

ان مفهوم المساندة الاجتماعية عند (موس - Moss,1973) يعبر عن الشعور الذاتي بالانتماء والقبول والحب والشعور بأن الافراد محتاجون اليه لشخصه وليس من اجل ما يستطيع ان يفعله (عزت حسن, ١٩٩٦: ١٥).فالمساندة الاجتماعية تعبر عن النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات مع الاخرين التي تتسم بانها طويلة المدى ويمكن الاعتماد عليها والثقة بها عندها يشعر الفرد بانه بحاجة اليها لتمده بالسند العاطفي, كما انها تلعب دوراً هاماً في تزويد الفرد بالامتدادات النفسية للمحافظة على صحته النفسية(Capian,1981: 413). والمساندة الاجتماعية تختلف باختلاف مراحل العمر التي يمر بها الانسان, فمرحلة الطفولة تكون المساندة من قبل عائلة الفرد مثل الام والاب والاشقاء, اما في مرحلة المراهقة فتكون المساندة من قبل الاسرة وجماعات الرفاق, والمساندة في مرحلة الرشد تكون من قبل الزوجة والابناء وعلاقات العمل (Leavy,1983).

وتعبر المساندة الاجتماعية عن "الامكانات الفعلية او المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد التي يمكن استعمالها للمساعدة في اوقات الضيق" ويتزود بها الفرد من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية التي تضم كل الاشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل او بأخر معه (Lepore,1994: 247).

ويقصد بمفهوم المساندة الاجتماعية هي التفاعل الاجتماعي او مجموعة العلاقات التي تدعم الفرد وتزوده بمساعدات فعلية. وتجعله جزء من البناء الاجتماعي والتي تزوده بالمودة والحب والاحترام والتقدير من الاشخاص في هذا البناء, والمساندة الاجتماعية من المفاهيم التي اختلف الباحثون بطريقة تناولها تبعاً لتوجهاتهم النظرية. فقد تناول علماء الاجتماع مفهوم المساندة الاجتماعية في اطار تناولهم العلاقات الاجتماعية فصاغوا مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية, الذي يعد البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية(Kaniarty, H., Norris et , Kigystef,1996, Hobfoll,1988).

وتعتمد المساندة الاجتماعية في تقديرها على ادراك الافراد لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الاطر التي تشمل على الافراد الذين يثقون فيهم ويستندون على علاقتهم بهم (الشناوي وعبد الرحمن, ١٩٩٤: ٣).

وتعد ايضاً شبكة من العلاقات التي تقدم مساندة مستمرة للفرد بصرف النظر عن الضغوط النفسية الموجودة في حياته, فأما ان تكون موجودة اثناء حدوث الضغوط النفسية, او يكون لدى الفرد ادراك بانها ستنشط في حالة وجود الضغوط, ومهما كان الاساس الذي ينطلق منه مصطلح المساندة الاجتماعية فهذا المفهوم يتضمن مكونين رئيسيين هما:(ادراك الفرد ان لديه عدد كاف من الافراد بحياته يمكنه الرجوع اليهم عند الحاجة.)(ان يكون لدى الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة الممنوحة له) (الصبا,٢٠٠٣: ٢٣), ويستخدم مفهوم المساندة الاجتماعية, والشبكات الاجتماعية بشكل كبير متبادل كثيراً, واتفق بعض الباحثين مثل (Whittaker, & Cochran, 1990) وتريسي (Tracy), بان المساندة الاجتماعية هي التي يدرك الاشخاص من خلالها بأنهم محبوبون ومُهتم بهم كأعضاء في الشبكة الاجتماعية. ويؤكد أنتوينسي وفهرير (Antonucci, & Fuhrer, 1997)على ضرورة التمييز بين المساندة الاجتماعية والشبكة الاجتماعية. فتقدر المساندة الاجتماعية بدرجة اكبر لعلاقات المساندة متضمنة كيفية رضا الافراد بالمساندة التي يتلقونها, اما الشبكة الاجتماعية فتوصف على انها الخصائص البنائية لعلاقات المساندة مثل الحجم والتركيب (Antonucci,& Fuhrer,1997: 192).

المساندة الاجتماعية في الاسلام

وقد اشار الى المساندة الاجتماعية في الاسلام بان القرآن الكريم يزخر بالآيات التي تدعو الناس الى التعاون وتبادل المنافع والمساعدة واقامة علاقات حسنة مع الاخرين مما يدل على الدعوة لمساندة الناس بعضهم لبعض اجتماعياً فيقول الله عز وجل (وَتَعَاوَنُوا على البرِ والتَقْوى) (المائدة ,٢). فالبر والتقوى كلمتان شاملتان لكل سلوك صالح ابتغاء وجه الله. فالإسلام يأمر أبناءه على عقد العلاقات الطيبة مع الاخرين فيقول عز وجل (يا أيُها الناس إنا خَلَقْنَاكُم من ذَكرٍ وأُنثَى وَجَعلنَاكُم شُعُوبَاً وَقَبائِلَ لِتَعَارَفُوا)(الحجرات ,١٣). وتشمل العلاقات الطيبة والحسنة والبر والاحسان للقريب والغريب ومصداقاً لقوله تعالى (وَاعْبُدُواْ اللهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَلِدَيْنِ إِحْسَانَاً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم إِنَ اللهَ لَا يُحِبُ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً) (النساء ,٣٦), (الشناوي, وعبد الرحمن, ١٩٩٣: ٤٦- ٥٢)

وان سنة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فيها الكثير مما يعلم المسلمين اصول المساندة والدعم والتكافل بعضهم لبعض. فان كل شخص في المجتمع يشعر بالأمن والامان لأنه يشعر بأنه سيجد من يسانده ويقف بجواره. فعن أبي هُريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (مَن نَفَسَ عن مُؤمن كُربَةً مِن كُرَب الدُنيَا نَفَسَ اللهُ عَنْهُ كُربَةً من كُرَب يوم القيامة ومَن يَسرَ على مُعسِر يَسرَ اللهُ عَليهِ في الدُنيَا والآخرة, وَمَن سَترَ مُسلِمَاً سَترَهُ الله في الدُنيَا والآخرة, واللهُ في عَون العَبد ما دَام العَبدُ في عَونَ اخيه). رواه مسلم . وهذا هو الجزاء الذي يسعى له المسلم . ويتمناه وهو ان يعينه الله عندما يكون في محنة وشدة ولإلقاء السلام على الاخرين والبشاشة في وجوههم اثر كبير في تكوين علاقات اجتماعية عميقة معهم, كما يحثنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) على السلام حيث قال: (والذي نفسي بيدهِ لا تَدخُلوا الجَنْةَ حتىَ تُؤمِنَوا, ولاَ تُؤمِنوا حَتى تَحَابوا, أَلاَ أَدُلَكُم على شَيءٍ إذا فَعلتموهُ تَحَابَبْتُم أَفشُوا السَلامَ بَينَكُم) رواه مسلم.

ودعا الاسلام المسلمين الى عقد علاقات متينة راسخة بينهم, وعلاقات لا تنفصم عُراها كأنهم كتلة واحدة متساندة, بشد كل جزء منها الى الذي يليه. وعن ابي موسى (رضي الله عنه) قال:- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشُدُ بَعضَهُ بعضاً). هنا نجد ان الاسلام قد وضع القاعدة والاساس الذي يوضح اصول المساندة الاجتماعية.

مصادر المساندة الاجتماعية

ان المساندة الاجتماعية تأتي من مصدرين رئيسيين وهما:-

١. العائلة او الاسرة فهي تقلل من تأثير عدم القناعة بالعمل وتساند وتساعد على التكيف مع الطبيعة فهي تعزز مصادر الاقناع الاخرى من خلال النشاطات والانجازات التي يقوم بها الشخص خارج مواقف العمل, وهذه المساهمات يمكن ان تعوض المشاعر السالبة التي يشعر بها الشخص بعمله وتعزيز احترام الذات ويصبح لديه القبول وشعوره بقيمة نفسه, وعليه يعد

مفهوم الروابط الاجتماعية مصدراً مهماً للمساندة الاجتماعية فهي تقدم مساندة اجتماعية خلال فترات الشدائد والازمات, فهو يشمل العلاقة الزوجية والمشاركة في التنظيمات الاجتماعية وتكرار زيارة الاصدقاء ووجود الابوين والاخوة والاخوات (سلطان,٢٠٠٩: ٢٠).

٢. العمل الذي يقلل من تأثير الضغوط النفسية فالتماسك والتعاون والتفاعل الايجابي والمودة والاحترام بين العاملين وبين المسؤولين على العمل يؤدي الى انخفاض تأثير الضغوط على العاملين وتمتعهم بالصحة النفسية, وهي مصدر الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه الفرد في حياته اليومية ولها دور فاعل في التخفيف من حدة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد في مختلف مراحل حياته (فايد, ١٩٩٨: ١٦٣).

فالمساندة الاجتماعية هي كل ما يتلقاه الفرد من دعم وجداني ومعرفي وسلوكي ومادي, خلال علاقاته بالمحيطين به, في الشبكة الاجتماعية التي ينتمي لها الفرد, وخاصة عندما يواجه احداثاً ضاغطة او مواقف تثير القلق وتسبب له المتاعب. واوضح(Porter & Olive,2007: 23) ان المساندة الاجتماعية تتضمن الخصائص التركيبية للشبكة الاجتماعية, والتي تنظم المحتوى الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية, وتشمل المظاهر الوظيفية للتفاعلات والعلاقات بين الاشخاص. وتتوقف على ثلاثة عوامل وهي (شبكة مقدمي المساندة) وتعني الخصائص البنائية للمساندة الاجتماعية, كتقديرات الافراد ومدى تواصلهم الاجتماعي ونوعية العلاقات المتبادلة بين الافراد. و(نمط ومقدار المساندة) ويقصد بها, نمط المساندة المقدمة التي تتركز في ثلاثة اشكال هي: العاطفة والتوجيهية والمالية. اما (كفاية المساندة الاجتماعية) فيقصد بها الفائدة المرجوة من المساندة, والتي تعطي الشخص الاحساس بقيمته, وبانه يحظى بالاهتمام من قبل الاخرين.

ان حجم المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الاخرين, تؤثر في كيفية ادراك الفرد لأحداث الحياة. وخاصة التي يواجه فيها ضغوط معينة, فهي تلعب دوراً مهماً لخفض مستوى المعاناة النفسية الناتجة عن هذه الاحداث الضاغطة. وذكر (علي,٢٠٠٥: ٣٣).

وان انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية, يؤدي الى ضعف قدرة الشخص على مواجهة الاحداث الضاغطة. فيصبح الفرد اكثر عرضة للاضطرابات النفسية. اما الفرد الذي يحظى بمساندة اجتماعية, فانه يصبح واثقاً من نفسه واقل عرضة للإحباط, ويمتاز بالقدرة على حل مشكلاته بشكل ايجابي. واهم اهداف المساندة الاجتماعية, في تقديم المعونة اللازمة التي تأخذ اشكالاً مختلفة, مثل الافكار والخبرات والامكانيات التي يحتاجها الفرد او المجموعة. ودعم الجوانب الايجابية لدى الفرد والاعضاء في المجموعة, والمساندة تكون للأعضاء والجماعة في مواجهة الصعوبات التي تواجه الحياة وتحقيق الاهداف الفردية والجماعية (خضير, ٢٠٠٦: ٣٣).

فالإنسان بطبعه كائن اجتماعي, لا يستطيع العيش منعزلاً عن الاخرين, فهو عضو فاعل ومتفاعل يأخذ ويعطي في اطار تكاملي, وهو فرداً منتجاً حسب قدراته وامكاناته التي تعينه على ذلك, وبنفس الوقت فهو يتبادل الافكار والمشاعر والتقدير والاحترام مع الاخرين. اذن تعتبر المساندة الاجتماعية قديمة قدم الانسان, ومن خلالها تمكن من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه, فالإنسان لا يستطيع تحقيق اهدافه في ظل غياب الاخرين ودعمهم له, كما انه من خلالها يتبادل الدور مع افراد مجتمعه. وان الفرد اكثر احتياجاً للمساندة عند تعرضه للازمات والمواقف الطارئة (الشناوي وعبد الرحمن, ١٩٩٤: ٢).

وظائف المساندة الاجتماعية

ان التراث السيكولوجي يشير الى المساندة الاجتماعية بانها لها وظيفتين:- وظيفة وقائية – ووظيفة علاجية.

الوظيفة الوقائية:- ان المساندة الاجتماعية تعتبر مصدر هام من مصادر الدعم النفسي الاجتماعي الفعال, التي يحتاجها الشخص لمواجهة ضغوط الحياة, لان المساندة سواء كانت معلوماتية او عاطفية التي يتلقاها الشخص من الاخرين تساهم في شد عضده واثراء خبراته ومعارفه وتجعله اكثر إدراكاً وتقديراً, في تقييمه للحدث وبالتالي يساهم بزيادة مهاراته وقدراته ومواجهة الضغوط والتعامل معها, وبذلك فانه بمقدار تلقي المساعدة والدعم الاجتماعي يكون التباين بحدوث الضغط وخطورة تأثيرها (الكردي,٢٠١٢: ١٦).

الوظيفة العلاجية:- ان ما تنتجه المساندة الاجتماعية من علاقات تتصف بالدفء والثقة, تعمل كالمصدات والحواجز ضد التأثيرات السلبية لضغوط الحياة اليومية, واضافة لهذه العلاقة التي تمثل مصدر التخفيف من الاثار السلبية الناتجة عن تعرض الشخص للضغوطات فهي ايضا تتيح له اشباع لحاجاته للأمن النفسي, فهي تزيد شعوره بهويته وتقديره لذاته, وتعمل على شحن معنوياته وترفع من مستوى صلابته وسعادته النفسية , وهذه كلها عوامل تساعد على الوقاية من الضغوط وتساهم ايضاً في الشفاء لما يترتب عنها من اثار سلبية على الصحة والنفس (العتيبي,٢٠١٠: ٤٤).

شروط تقديم المساندة الاجتماعية:

ذكر (شين واخرون, Shine, et al) ان المساندة الاجتماعية لها تأثيرات مختلفة على متلقيها كأن تكون سلبية او ايجابية فهي تمثل عبئاً عليه. فقد تؤدي في بعض الاحيان الى مشاعر سلبية او احساس الفرد بالإرهاق البدني او النفسي, فيشعر المتلقي بانها لم تقدم في موعدها او الوقت المناسب لها وقد تسبب له المشكلات, او تاتيه المساندة اكبر من ما يطلبه, ولهذا هناك بعض الشروط يجب توفرها بعملية تقديم المساندة الاجتماعية, حتى تكون فاعلة وذات تأثير ايجابي على متلقيها ومن هذه الشروط :

١. نوع المساندة:- وتتضمن القدرة او المهارة لدى مانحي المساندة, بتقديمها بشكل يتناسب مع ما يرغبه ويدركه المتلقي لطبيعة المساندة التي تقدم اليه, وتتناسب مع سلوكياته وتصرفاته. (شين واخرون, Shine, et al: 111)
٢. مصدر المساندة:- مصادر المساندة الاجتماعية مثل (الام, الاب، او الزوج, الزوجة, الاسرة, الاصدقاء, الزملاء, المرشد النفسي, علماء الدين), فلابد ان تتوفر فيهم بعض الخصائص مثل المرونة والنضج والفهم الكامل لطبيعة المشكلة, التي يمر بها الفرد المتلقي ليساهموا بفعالية بتقديم المساندة له.
٣. كمية المساندة:- عندما تقدم المساندة الاجتماعية, فيجب ان تكون بأعتدال, لان الزيادة فيها قد تؤدي الى اعتمادية المتلقي وسلبيته وبذلك يتخفض تقديره لذاته (الجمبي, ٢٠٠٨: ٢٤٧) .
٤. اختيار الوقت المناسب لتقديم المساندة:- يعتبر تقديم المساندة الاجتماعية في وقتها المناسب من المهارات الاجتماعية, لأنه يكون لها تأثير ايجابي على المتلقي, واذا قدمت في غير وقتها او بعد فوات الاوان فإنها لا تعني للمتلقي شيئاً وقد تسبب له المشاكل.
٥. كثافة المساندة:- ويقصد بها تعدد مصادر المساندة الاجتماعية لدى الفرد المتلقي, مما قي يساهم في حل المشكلة التي يمر بها بسرعة, ويساعده على اجتياز الازمات المختلفة في حياته.
٦. التشابه والفهم المتعاطف:- يمكن تقبل المساندة الاجتماعية بشكل افضل في حالة التشابه النفسي والاجتماعي للمانح والمتلقي, وخاصة اذا كانت الظروف التي يمران بها متشابهة (الصبان, ٢٠٠٧: ٤٧).

انواع المساندة الاجتماعية

قدم العديد من المختصين والباحثين في مجال المساندة الاجتماعية كثير من التقسيمات المختلفة, والتي تستخدم مع الافراد الذين يعانون من الضغوط النفسية, او مع الذين هم بحاجة الى المعونة المادية او المعنوية, فقد رأوا من خلال تجارب كثيرة ومستمرة بان لها فائدة واهمية كبيرة, للتخلص من مشاكل كثيرة. فقد اشار

(Sarafino,1998) الى خمس فئات للمساندة الاجتماعية وهي كالتالي: -

١. المساندة الاجتماعية التقديرية:- وتسمى ايضا المساندة التقييمية لانها تساعد الفرد على بناء مشاعره الخاصة من خلال محاولة تقييم ذاته وتكاملها .
٢. المساندة الاجتماعية الوجدانية:- ويقصد بها تقديم مشاعر الود والرعاية والاهتمام والحب, فقد يعاني الفرد من اوقات صعبة, تحدث لديه انفعالات سلبية معينة ومن خلال هذا النوع من الدعم يستطيع اعادة تقدير الذات, او التقليل من مشاعر عدم الكفاءة الذاتية.

٣. المساندة الاجتماعية المعلوماتية:- وتتمثل بتقديم النصيحة للأفراد او تزويدهم بمجموعة من الارشادات والمعلومات المناسبة لغرض مساعدة الفرد على فهم موقف معين او التعايش مع مشاكل البيئة بنجاح.

٤. المساعدة الاجتماعية المادية:- وتتضمن الدعم المادي على سبيل المثال القيام بقرض الفرد مبلغاً معيناً من المال.

٥. المساندة الاجتماعية:- وتشمل مدى تحقيق الاندماج مع الاخرين من خلال المشاركة بالانشطة الاجتماعية وهذا النوع من الدعم يزود الفرد بالمشاعر الايجابية نحو الاخرين (Sarafino,1998: 97) .

وحدد (رضوان وهريدي, ٢٠٠١) اربعة انماط من السلوكيات للمساندة الاجتماعية وكما يأتي:-

- المساندة الوجدانية: وتشمل الافعال التي لها علاقة بالتقدير والرعاية والثقة والقبول والتعاطف.
- المساندة الادائية او(الاجرائية): وتتمثل بالمساعدة في اداء عمل او مهمة صغيرة.
- المساندة المعرفية او المعلوماتية: وتتمثل بإعطاء الفرد النصائح او المعلومات او تعلم المهارة التي تسهل حل مشكلة او موقف ضاغط.
- المساندة التقويمية: وتتمثل بالتغذية الراجعة والمتعلقة بأداء الفرد او سلوكه مثل اعطاء الفرد معلومات تساعده على تقويم ادائه. وهذه الانماط الاربعة للمساندة ترتبط بعضها ببعض (رضوان وهريدي,٢٠٠١: ٨٥).

نماذج المساندة الاجتماعية:

وذكر (Loesch,2005) بعض من النماذج التي تفسر الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية ومن هذه النماذج ما يلي :

١. انموذج الاثر الرئيسي للمساندة :-

يفسر هذا النموذج المساندة الاجتماعية بأنها: تفاعل اجتماعي منظم واندماج بالأدوار الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع, وهذا النموذج يفترض بان الزيادة في حجم وكمية المساندة الاجتماعية له تأثير ايجابي على الصحة النفسية للشخص, وشعوره بالرضا عن حياته والتوافق مع بيئته , وكلما نقص حجم وكمية المساندة بهذا النموذج كلما زاد احتمال تعرض الفرد للاضطرابات النفسية, مثل القلق, والاكتئاب, محدثاً خلل بالصحة النفسية, ويؤثر ايضاً على الصحة الجسدية وعلى سبيل المثال فهو يسبب زيادة في الهرمونات العصبية, التي تؤدي الى انخفاض كفاءة جهاز المناعة للفرد وهذا ايضاً قد يؤثر على انماط سلوك الفرد كزيادة التدخين, او الاحساس بالعزلة, او الادمان على الكحول, او ادمان المخدرات (الشناوي, وعبد الرحمن,١٩٩٤: ٣٧).

٢. انموذج الاثر الواقي (المخفف للضغوط النفسية):-

هذا الانموذج يفترض بان المساندة الاجتماعية هي احدى المتغيرات النفسية الاجتماعية, الواقية والملطفة للعلاقة بين ضغوط الحياة والاصابة بالمرض, ويعتبر المساندة ترتبط سلبياً بالمرض, فالمساندة التي يتلقاها الفرد من عائلته واصدقائه, والتي تتمثل بالعلاقات الدافئة الحميمة, تقلل من نسبة الاصابات المرضية التي يتعرض لها الفرد, ويرتبط هذا النموذج بالصحة بشكل اساسي, للأفراد الذين يتعرضون لضغوط من الاثار النفسية السلبية, فالمساندة هنا تقوم بدورها من خلال نفطتين مختلفتين بين الضغط والمرض وكالتالي :-

- المساندة تتدخل بين الموقف او الحدث المسبب للضغط او توقعه وبين رد فعل الضغط: فتقوم المساندة بتخفيف او منع استجابة تقدير الضغط, اي تمنح الفرد القدرة على التعامل مع الموارد او المطالب التي يفرضها الموقف او الحدث عليه وعندها الفرد لا يُقدر الحدث على انه شديد الضغط **(دياب,٢٠٠٦, ٦٧)**.
- تقديم المساندة بالوقت المناسب: من خلال استبعاد رد فعل الموقف الضاغط, او من خلال تقديم حل للمشكلة, والتخفيف او التهوين من اهمية المشكلة التي يدركها الفرد, فينظر للمساندة على انها تعمل لتخفيف الضغط عن الافراد الذين يتعرضون للضغوط من احتمال تأثير الضغوط على صحتهم, ولهذا يسمى هذا النموذج بنموذج الاثر الواقي والمخفف من الضغوط النفسية (الشناوي وعبد الرحمن,١٩٩٤, ٣٩).

٣. **الانموذج الشامل:**- وقد طور هذا النموذج كل من (ليبرمان وبيلين – Liberman & Pealin) عام ١٩٨١, وينظر للمساندة الاجتماعية في هذا النموذج على انها يمكن ان تحقق تأثيرها على الافراد حتى قبل وقوع الموقف او الحدث الضاغط, وكما يلي:-

- اذا حدث او وقع الموقف الضاغط, فالمساندة من خلال تفاعلها مع العوامل المهمة , ممكن ان تغير من ادراك الفرد للحدث المتوقع, وتستطيع التخفيف من التوتر المحتمل حدوثه.
- بأمكان المساندة الاجتماعية ان تحد من احتمال حدوث الموقف الضاغط .
- في حال وصل التوتر لدرجة تجعل الحدث المتوقع, يغير من وظائف الدور فيمكن للمساندة, التأثير على العلاقة بين الموقف الضاغط والاجهاد المصاحب, وايضاً ممكن ان تؤثر باستراتيجيات المواجهة والتعامل مع الموقف الضاغط, فتعدل العلاقة بين الحدث وما يسببه من ضغوط , وقد تؤثر المساندة بشكل مباشر على مستوى التوافق (مصبح, ٢٠١١, ٣٠) .

النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية

نظرية الدعم الاجتماعي :-

اسس هذه النظرية المنظر الامريكي (اورين ساراسون وزملائه, ١٩٦١)الذي يرى بان الدعم الاجتماعي له دور كبير ومهم, في التقليل من الضغوط والاضطرابات النفسية الذي يساعد على

تعميق, التوافق النفسي والاجتماعي للفرد, وايضاً تقي الفرد من الاثار السلبية التي يتعرض لها, اثناء مروره بمواقف الحياة الضاغطة {رضوان وهريدي, ٢٠٠١: ٦٦}.ويشير اصحاب نظرية الدعم الاجتماعي, الى ان الفرد عندما ينشأ في وسط عائلة مترابطة اجتماعياً ويملؤها الحب والاحترام, والالفة, والمودة فيما بينهم, فأنهم سيمتلكون سمات قيادية, وسيصبحون قادرين على تحمل المسؤولية, فنجد ان الدعم الاجتماعي يساعد على زيادة قدرة الفرد لتحدي ومقاومة الاحباط والتوتر, والتقليل من المعاناة, والضغوط النفسية بحياته الاجتماعية. ويسهم ايضا في زيادة التوافق الايجابي والنمو الشخصي وللدعم الاجتماعي دور كبير في الشفاء من الاضطرابات النفسية, ويحمي الفرد من الاثار التي تنتج عن الاحداث الضاغطة. ويخفف من حدة هذه الاثار {عبد الرزاق ,١٩٩٨: ٥٦٨}.

نظرية الكفاءة الذاتية :-

مؤسس هذه النظرية العالم – رالف شوارزر– Schwarer – حيث اكد على ان الافراد الذين يتعرضون لحوادث او مواقف فانهم لا يستطيعون فهم او تفسير هذه المواقف بكل تفاصيلها او بشكل كافي وشامل ولا يستطيعون التعامل مع تأثير هذه المواقف بشكل فعال, لان مثل هذه الحوادث والضغوط, تتطلب من الاشخاص بان يقوموا بتغييرات لم يعتادوا عليها, ومن اجل ذلك يكون استيعابهم للتجربة صعباً, فيجدون انفسهم بحاجة الى من يساعدهم ويساندهم (العتيبي,٢٠٠٣: ١٣٧). ويعتبر "شوارزر" بيئة الشخص مصدراً للضغوط التي تشكل خطراً يهدد حياة الفرد او حاجاته او تحول دون تحقيق اهدافه, فيشعر بحالة الضغط ويحاول ان يستخدم بعض الطرق والاساليب للتوافق مع الحوادث او المواقف فان لم يوفق بالنجاح للتغلب على مشكلاته واستقراره لمدة طويلة فسوف يؤدي ذلك الى اصابة الفرد بالأمراض او انخفاض تقدير الذات, او زيادة القلق والتوتر فعندها يشعر الفرد بانه بأمس الحاجة الى الدعم والمساندة من الاخرين (عثمان,٢٠٠١: ١٠). واضاف الى ان الاسناد الاجتماعي يؤثر على سعادة الافراد بشكل مباشر, وينشط ويقوي تقدير الذات لدى الفرد من خلال دوره الذي يؤديه عندما يكون مستوى الضغوط مرتفعاً وعندما يشعر الفرد بالشك والخوف وفقدان الثقة , فالكثير من الاشخاص يكونون بحاجة ماسة لتوضيح ما يحدث لهم بهذه المواقف, فهم بحاجة الى مساعدة ومساندة الاخرين ودعمهم, ليتمكنوا من الحصول على الامن النفسي (عبدالله ,٢٠٠١: ١٠٣).وحسب هذه النظرية نرى ان المساندة الاجتماعية تزيل الخلافات , وتنمي انماط التفاعل الاجتماعي الايجابي من الاصدقاء وتحافظ على مقومات المودة والصداقة من التفكك والانهيار وتشعر الفرد بتأكيد ذاته وتشبع حاجته بالانتماء للمجتمع والبيئة التي يعيش فيها, وتدفعه للشعور بالهوية الذاتية وتعزيز مفهوم تقدير الذات لديه داخل الجماعة وكل من يحيط به, وتنمي احساسه بالكفاءة لأنها احد الوظائف الوقائية التي تعمل ضد التأثيرات السلبية لأحداث الحياة. فالفرد يحصل على المساندة الاجتماعية من

خلال المجتمع الذي يعيش فيه مثل العائلة – والزملاء – والاصدقاء في المدرسة او الجامعة او العمل ليقوم بخفض التوتر والاثار والمواقف السلبية (شعبان,١٩٩٢: ٢٣٤).

وقسم شوارزر المساندة الاجتماعية الى ثلاثة انواع وهي كالتالي:-

١. المساندة الاجتماعية الفعالة:- ويقصد بها المساعدة التي يتلقاها الفرد من الاخرين, سواء كانت ملموسة او غير ملموسة وتتكون المساندة الفعالة من الاشياء التي يقدمها, الاخرون للشخص سواء كانت مادية او بدنية.
٢. المساندة الاجتماعية العاطفية:- ويقصد بها الاشياء التي يعملها الناس, والتي من خلالها يشعر الفرد بانه مصدر للحب والاهتمام فينمي ويعزز شعوره بقيمة الذات ومثال ذلك:(التحدث عن مشكلة – والتغذية المرتدة الايجابية – وتوفير التشجيع) ويتضمن تقديم التعاطف للفرد (الحب – والاهتمام – والمودة – والقبول – والثقة – العلاقة الحميمة – الرعاية – والتشجيع) وعادةً يسمى دعم التقدير او " دعم التقييم" .
٣. المساندة الاجتماعية المعلوماتية:- "هو تقديم المشورة أو التوجيه او الاقتراحات او المعلومات المفيدة لشخص ما, وهذا النوع من الدعم لديه القدرة على مساعدة الاخرين في حل المشكلات". {Schwartz, et, al,1999:111-112}.فالدعم او المساندة الاجتماعية تنمي انماط التفاعل الاجتماعي الايجابي من الاصدقاء, وتزيل الخلافات وتحافظ على مقومات الصداقة والعلاقات الطيبة من التفكك, وتؤدي الى تعزيز مفهوم تقدير الذات لدى الفرد بين جماعته وتشبع حاجة

الانتماء للبيئة التي يعيش فيها الفرد واحساس الفرد بهويته الذاتية في اطار العلاقات الشخصية بالمجتمع المحيط به, وتنمية احساس الفرد بالكفاءة, باعتبارها احدى الوظائف الوقائية للأحداث الضاغطة, وتعمل المساندة التي يحصل عليها الفرد سواء من الاسرة, او الاصدقاء, او الزملاء في المدرسة او العمل على تخفيض الاثار السلبية والمواقف السيئة التي يمر بها الفرد (شعبان, ١٩٩٢: ٢٣٣). من خلال ما تقدم فقد اعتمدت الباحثة نظرية شوارزر والمعتمدة ايضاً من قبل (الاحبابي,٢٠٢١), وذلك لكون الباحثتان تبنتا مقياس الاحبابي المعتمد على نظرية شوارزر,.بعض النظريات تتفق في تفسيرها لأسباب حاجة الفرد للمساندة الاجتماعية في بعض الخصائص التي تتوافر بالمساندة الاجتماعية, مثل دعم ومساندة الاسرة والاصدقاء والمجتمع, الا ان نظرية الكفاءة الذاتية للمنظر "شوارزر" لها اهمية في تفسير نتائج هذه الدراسة, وايضا مجالات هذه النظرية تتناسب مع عينة البحث التي تمثل مرحلة المراهقة التي تكون غير واعية وغير ناضجة, ويسعى المجتمع لأحداث تغيرات بحياتهم النفسية والاجتماعية.

الدراسات السابقة للمساندة الاجتماعية

١. دراسة (الاعجم , ٢٠١٣)

" المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة, .دلالة الفروق في المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات (الجنس: ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني),.العلاقة بين المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية وفق المتغيرات المذكورة آنفاً, وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٠) طالب وطالبة ومن التخصص العلمي والانساني, وبينت نتائج الدراسة التالي:–ان الطلبة لديهم مساندة اجتماعية وانها دالة احصائياً, وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع وذلك لصالح الاناث في المساندة الاجتماعية, .لا وجود لفرق الدلالة الاحصائية للمساندة الاجتماعية في التخصص (علمي – انساني) (الاعجم ,٢٠١٣: ١٠٥).

٢. دراسة (الصالحي,٢٠١٤)

" المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية وفقدان معنى الحياة لدى طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الانبار ومستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الانبار وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص (علمي – انساني) والصف الدراسي (اول– رابع) .والى نوع العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية وفقدان معنى الحياة, .واستخدم الباحث المقاييس التي اعدت من قبل الباحثة كمقياس المساندة الاجتماعية, ومقياس الضغوط النفسية, ومقياس فقدان معنى الحياة, وتكونت عينة الدراسة من (٧٨٣٧) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الانبار ومن المراحل الاولى والرابعة ومن مختلف الاقسام العلمية والانسانية. وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:– انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية لدى افراد العينة بشكل عام, .وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المساندة الاجتماعية بين الذكور والاناث لصالح الاناث, لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للتخصص لدى طلبة جامعة الانبار, وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المساندة الاجتماعية بالنسبة للسنة الدراسية (اول – رابع) من طلبة جامعة الانبار, وقد كانت لصالح السنة الاولى (الصالحي,٢٠١٤: ١٩٩–٢٠٥).

٣. دراسة الاحبابي (٢٠٢١)

" المواجهة الإيجابية وعلاقتها بالإتزان الانفعالي والمساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية"

هدفت الدراسة الى التعرف على المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– اناث) والتخصص (علمي– ادبي). قام الباحث ببناء مقياس المساندة الاجتماعية والذي تكون من (٣٥) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي (المساندة المعرفية / المساندة العاطفية/ المساندة المعلوماتية) , تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية (الخامس الثانوي)

مقسمين بالتساوي الى (١٥٠) طالب و(١٥٠) طالبة وتمت المعالجة على البرنامج الاحصائي (spss) واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة / الاختبار التائي لعينتين مستقلتين / ومعامل ارتباط بيرسون / ومعادلة الفاكرونباخ) واسفرت النتائج الى التالي:
تتمتع عينة البحث بمستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية , لا يوجد تأثير للجنس والتخصص على ارتفاع او انخفاض المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية, وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المواجهة الايجابية والمساندة الاجتماعية.

منهجية البحث واجراءاته

أولاً. منهجية البحث: لقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي في دراستهما لمشكلة البحث .

ثانياً. إجراءات البحث: يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدتها الباحثتان لغرض تحقيق أهداف هذا البحث فلابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد مقياس يتسم بالصدق والثبات ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات هذا البحث ومعالجتها، وسوف يتم في هذا الفصل استعراض هذه الإجراءات وكما يأتي:-

(١) مجتمع البحث : ويقصد بمجتمع البحث جميع افراد الظاهرة قيد الدراسة، وهو جميع الأفراد الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها, وتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الخامس في المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين – قسم تربية تكريت للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢)، والبالغ عددهم (١٣٤٣) طالباً وطالبة، موزعين على (٢٣) مدرسة إعدادية وثانوية،(٦٧٥) طالباً, و(٦٦٨) طالبة وكان توزيعهم حسب الجنس والتخصص, وقد حصلت الباحثتان على هذه المعلومات من قسم تربية تكريت حسب كتاب تسهيل المهمة.

(٢) عينة البحث:- تم تحديد مجتمع البحث وأهدافه واختارت الباحثتان عينة عشوائية بسيطة من (٣٠٠) طالب وطالبة من (١٢) مدرسة ويمثلون (٢٢%) من المجتمع الاصلي وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

(٣) أداة البحث: لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان بالاطلاع على عدة مقاييس التي تقيس المساندة الاجتماعية ومن خلال الدراسات السابقة قامت الباحثتان بتبني مقياس المساندة الاجتماعية الذي أعده (الاحبابي، ٢٠٢١), الذي يتكون من (٣٥) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (المساندة الاجتماعية العاطفية, المساندة الاجتماعية الفعالة, المساندة الاجتماعية المعلوماتية), ولكون المقياس طبق على نفس الفئة (طلبة المرحلة الثانوية), وايضاً هذا المقياس يقيس الفئة العمرية وهي(١٦-١٧).

تصحيح المقياس:-

إن فقرات المقياس تتكون من {٣٥} فقرة، ويتكون من خمس بدائل وهي {تنطبق عليَ دائماً، تنطبق عليَ غالباً، تنطبق عليَ أحياناً، تنطبق عليَ نادراً، لا تنطبق عليَ} وتمّ إعطاء الدرجات على النحو الاتي {٥، ٤، ٣، ٢، ١} وعلى الطالب أن يختار بديلاً واحداً أمام كل فقرة، لذا فإن أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي {١٧٥} واقل درجة هي {٣٥}، وسط فرضي {١٠٥} درجة.

الصدق validity

بهدف التحقق من صدق مقياس المساندة الاجتماعية، قامت الباحثتان بالتحقق من خلال:-

الصدق الظاهري: بعد تبني المقياس من قبل الباحثتين وتحديد طريقة التصحيح للمقياس، ثم عرض المقياس بصيغته الأولية. على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وفي ضوء أراءهم كانت جميع الفقرات قد حصلت على نسبة اتفاق ١٠٠% ، ولم يستبعد المحكمون أية من الفقرات وإنما قدموا بعض التعديلات كي لا تؤثر على مضمون المقياس.

رابعاً:- ثبات مقياس المساندة الاجتماعية:

الثبات هو الاتساق في النتائج أي الاتساق في درجات المقياس لقياس ما وضع لقياسه (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣٠) ويعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على نفس الأفراد وفي ظل نفس الظروف. لغرض استخراج الثبات تمّ تطبيق المقياس على عينة مكونة من(٦٠) طالبا وطالبة اختيروا عشوائياً من مدرستين .وقد تمّ استخراج الثبات بطريقة واحدة بطريقة إعادة الاختبار وتتضمن هذه الطريقة تطبيق الاختبار على عينة ممثلة من الأفراد ثم إعادة تطبيق الاختبار عليها مرة أخرى بعد مرور مدة مناسبة من الوقت ثمّ يحسب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في المرة الأولى والثانية, ويسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار وقد حُسبَ معامل الثبات للاختبار من خلال تطبيقهُ على عينة بلغت (٦٠) طالباً وطالبة في الدراسة المرحلة الثانوية تمّ اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة، وقامت الباحثتان بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للاختبار بإعادة تطبيقه على نفس العينة وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٣).

وصف أداة قياس المساندة الاجتماعية بصيغتها النهائية:

بعد الإجراءات التي قامت بها الباحثتان في الخطوات السابقة أصبحت الأداة بصيغتها النهائية مكونة من (٣٥) فقرة, ووضعت أمام كل فقرة خمس بدائل ، ويطلب من كل مفحوص اختيار احد هذه البدائل وهي (تنطبق عليَ دائماً، تنطبق عليَ غالباً، تنطبق عليَ أحياناً، تنطبق عليَ نادراً، لا تنطبق عليَ), وقد كانت الفقرات الايجابية (١, ٢, ٣, ٤, ٦, ٧, , ٩, ١٠, ١١, ١٣, ١٤, ١٥, ١٨, ١٩,

٢٠ , ٢١, ٢٣, ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٢٨, ٢٩, ٣١, ٣٢, ٣٣, ٣٥), والفقرات السلبية (٥, ١٢, ١٦, ١٧, ٢٢, ٢٤, ٣٠, ٣٤).

التجربة الاستطلاعية:-

اختارت الباحثتان عينة استطلاعية من مدرستين وهي نفس عينة السعادة الدراسية وطلب من الطلبة قراءة تعليمات المقياس وفقراته وبيان مدى وضوح وصياغة الفقرات أو غموضها، وعند تطبيق المقياس تمّ تحديد المدة الزمنية التي استغرقها الطلبة للإجابة عن فقرات المقياس فتراوحت بين {٢٠-٣٠} دقيقة كما تمّ التحقق من مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من خلال قلة الاستفسارات ودقة الإجابة.

خامساً: التطبيق النهائي

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة التطبيق النهائي، والبالغ حجمها {٣٠٠} طالباً وطالبة.

سادساً: الوسائل الإحصائية

لمعالجة البيانات إحصائياً بما يتلاءم ويحقق أهداف البحث استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

تمّ الحصول على الإجراءات الاحصائية بواسطة الحقيبة الإحصائية SPSS.

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار لمقياس المساندة الاجتماعية.
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين استعمل في حساب القوة التمييزية للفقرات لمقياس المساندة الاجتماعية.
٣. معامل الفاكرونباخ لإيجاد ثبات مقياس المساندة الاجتماعية.
٤. الاختبار التائي لعينة واحدة من أجل قياس المساندة الاجتماعية.

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي, وسيتم عرض هذه النتائج وفق الأهداف التي تم تحديدها, وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الاطار الفرضي, ثم الخروج بالعديد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وفق تلك النتائج:

الهدف الأول: التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية:

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً فتبين أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة الثانوية بلغ (١٤٨.٠٢) درجة، وانحراف المعياري (١٦.٣٢٨) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي لمقياس المساندة الاجتماعية (١٠٥) درجة، وجد أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين. ولغرض الوقوف على

دلالة هذا الفرق استخدمت الباحثتان الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤٥.٦٦٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩)، أي أن الصفة موجودة وأن الفرق بين المتوسطين هو ذو دلالة إحصائية، وتشير النتيجة إلى أن طلبة الثانوية لديهم مستوى متوسط من المساندة الاجتماعية ، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

لعينة طلبة الثانوية على مقياس المساندة الاجتماعية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		درجة الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
المساندة الاجتماعية	١٤٨.٠٢	١٦.٣٢٨	١٠٥	٢٩٩	٤٥.٦٦٨	١.٩٦	دالة إحصائياً

يمكن تفسير هذه النتيجة على وفق ما جاء به (كوهين و ويلز) بأن الفرد لا بد له ان يبحث عن الاساليب الايجابية التي تساعده على مواجهة مصائب الحياة وان يستمد مصادر المساندة الاجتماعية من المحيطين به والمقربين له وذلك لوقاية نفسه من الاثار السلبية لهذه الاحداث او المصاعب وذلك للحصول على التوازن النفسي والشعور بالقيمة الذاتية, وهذه النتيجة متفقة مع وجهة نظر(كوهين و ويلز) بأن المساندة الاجتماعية تمنح الفرد مناعة نفسية وقدرة على المقاومة مع الضغوط التي يواجهها الفرد. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الاعجم,٢٠١٣).

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية :

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات أفراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس المساندة الاجتماعية (١٤٨.٢٦) درجة، وانحراف معياري (١٥.٤٥١) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (١٤٧.٧٧) درجة، وانحراف معياري (١٧.٢١٩)، وبعد أن استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدت أن القيمة التائية المحسوبة هي (٠.٢٦٥) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)، وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية والجدول (١٥) يوضح ذلك. **جدول (٢)**

الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		درجة الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
السعادة الدراسية	الذكور	١٥١	١٤٨.٢٦	١٥.٤٥١	٢٩٨	٠.٢٦٥	١,٩٦	غير دالة إحصائياً
	الإناث	١٤٩	١٤٧.٧٧	١٧.٢١٩				

وتفسر هذه النتيجة حسب نظرية (شوارزر) للكفاءة الذاتية بأن المساندة الاجتماعية تستطيع تنمية الانماط الايجابية من التفاعل الاجتماعي من الزملاء والاصدقاء, وتساعد في انهاء الخلافات والمحافظة على الترابط ومقومات الصداقة وتمكنهم من اشباع حاجاتهم بالانتماء للبيئة والمجتمع المحيط بهم, وكذلك تمنحهم الشعور بالهوية الذاتية في العلاقات الشخصية والمجتمعية, وان السبب في عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث هو التفاعل الاجتماعي المستقر لدى الجنسين من (الذكور والاناث) من حيث احساسهم بالانتماء الى البيئة التي يعيشون فيها وحفاظهم على صداقاتهم. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (الصالحي,٢٠١٤), ودراسة (الاعجم,٢٠١٣).

الهدف الثالث: التعرف على الفروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص (علمي- أدبي) لدى طلبة المرحلة الثانوية :

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات افراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي لطلبة الاختصاص الأدبي على مقياس المساندة الاجتماعية (١٤٦.٩٤) درجة، وانحراف معياري (١٧.٠٨١) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي لطلبة الاختصاص العلمي (١٤٨.٩٦) درجة، وانحراف معياري (١٥.٦٣٢) درجة، وبعد أن استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدت أن القيمة التائية المحسوبة هي (١.٠٦٦) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)، وهذا يعني عدم وجود فروق بين طلبة الاختصاص العلمي وطلبة الاختصاص الأدبي في مقياس المساندة الاجتماعية ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

الفرق بين درجات طلبة الاختصاص العلمي وطلبة الاختصاص الادبي على مقياس المساندة الاجتماعية

الاختصاص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		درجة الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
أدبي	١٤٠	١٤٦.٩٤	١٧.٠٨١	٢٩٨	١.٠٦٦	١,٩٦	غير دالة إحصائياً
علمي	١٦٠	١٤٨.٩٦	١٥.٦٣٢				

وتفسر هذه النتيجة وفق نظرية شوارزر للكفاءة الذاتية, ان سبب عدم وجود فروق بين التخصصين, يرجع الى ان الطلبة في هذين التخصصين {العلمي والادبي}, يميلون الى ان يستخدموا نفس الاساليب التي تساعدهم على التوافق مع الاحداث التي يمرون بها, فأن لم يستطيعوا التغلب على المشاكل فالضغوط ستبقى مستمرة لديهم لمدة طويلة وبدرجة كبيرة, وتؤدي لأصابتهم بالأمراض والقلق, وعندها يشعروا بأنهم بحاجة شديدة لدعم ومساندة الاخرين لهم. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة {الصالحي,٢٠١٤}, ودراسة {الاعجم,٢٠١٣}.

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها استنتجت الباحثة النقاط التالية : -

١. ان طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى طبيعي من المساندة الاجتماعية .
٢. لا يوجد تأثير للجنس { ذكور- اناث } على ارتفاع او انخفاض في مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٣. لا يوجد تأثير للتخصص { علمي- ادبي } على ارتفاع او انخفاض في مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

التوصيــات :-

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالتالي :

١. تكثيف العمل على التنظيم والتشجيع على المزيد من الانشطة اللاصفية والترفيهية المتنوعة في البيئة المدرسية وتوفير الامكانات المحفزة والضرورية لتطوير العلاقات الشخصية والاجتماعية بين الطلبة ومساندتهم في تحقيق اهدافهم.

٢. قيام اولياء امور الطلبة والمربين والمرشدين بمناقشة الابناء وارشادهم وتوجيههم ومساندتهم لتكوين اتجاهات ايجابية لظروف حياتهم وتقبلهم ورضاهم عن حياتهم بصورة عامة, والتركيز على اهمية تعزيز العلاقات والمساندة الاجتماعية للطالب, وذلك لأنها تقوم بدور كبير في تغيير حالته المزاجية وسعادته النفسية .

٣. زيادة العمل على تخفيف الاعباء والصعوبات اليومية التي تقع على كاهل الطلبة في المرحلة الثانوية, وزيادة الدعم والمساندة الاجتماعية مما يقوي ثقة الطالب بنفسه ويرفع مستوى طموحه.

المقترحات:-

تقترح الباحثة في ضوء نتائج البحث عدة مقترحات منها :-

١. اجراء دراسة تجريبية لبيان اثر برنامج لتنمية المساندة الاجتماعية لدى الفئات العمرية (المرحلة الابتدائية, المرحلة المتوسطة, المرحلة الاعدادية, الجامعية).

٢. اجراء دراسة مماثلة لمراحل دراسية اخرى تتناول نفس الموضوع وعقد المقارنات بين نتائج تلك الدراسات.

المصـــادر

Arabic sources

1. The Holy Quran

2. Abu Haweij, Marwan (2002): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, International Scientific House for Culture, Amman Jordan.

3. Abu Talib, Ali bin Mansour (2011): Social support and its relationship to psychological security among a sample of displaced and non-displaced students from the southern borders of the Jazan region, Master's thesis (unpublished), College of Education

.4. Abu Hashem, El-Sayed Mohamed (2010): The Lebanese Model of Relationships between Psychological Happiness and the Big Five Factors Umm Al-Qura University, Saudi Arabia for Personality, Self-Esteem and Social Support for University Students, Journal of the College of Education, Benha University.

5. Ismail, Bushra (2004): Social support and professional adjustment, Cairo, Anglo-Egyptian Librar

6. Al-Ajam, Nadia Muhammad (2013): Psychological immunity and its relationship to social assistance among university students, a master's thesis (unpublished), College of Education - University of Diyala.

7. Al-Imam, Mustafa Mahmoud, and others (1990): Evaluation and Measurement, I (1), Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

8. Amin, Zainab Abdul Rahman Muhammad (2010): A comparative study on the sense of hope among widowed women according to Social attribution, unpublished master's thesis), College of Arts, Al-Mustansiriya University, Baghdad.

9. Al-Barzanji, Donia Tayeb (1990): Building a Scale of Social Attribution for University Students, Master's Thesis (non- Published), College of Arts - University of Baghdad, Baghdad.

10. Al-Jami, Nasreen bint Salah bint Abdulrahman (2008): Self-esteem and social support among a sample of Unidentified and known males and females in the Makkah region, Master's thesis (published), University of Umm Al-Qura, College of Education, Psychology (psychological counseling).

11. Al-Jumaili, Ali Suleiman (2002): The effect of an educational program in modifying the cognitive style (rigidity to flexibility) among students of the College of Education at the University of Mosul, PhD thesis (unpublished), University of Mosul, College of Education, Educational Psychology.

12. El-Gendy, Hanem Abdel-Aty (2003): Altruistic behavior and the ability to empathize in its relationship to social support among secondary school students, a master's thesis (unpublished), Faculty of Education, Damanhour, Alexandria University.

13. Judeh, Amal (2007): Emotional intelligence and its relationship to happiness and self-confidence among Al-Aqsa University students, An-Najah National University Journal for Research, Humanities, Volume (21), Issue (3), Egypt

14. Judah, Mahfouz (2009): Basic Statistical Analysis Using SPSS, I (2), Wael Publishing and Distribution ,Ammaan Jordan

15. Hassan, Ezzat Abdel Hamid (1996) Social support and work pressure and their relationship Teacher's satisfaction with work, PhD thesis (unpublished), Faculty of Education, Zagazig University, Egypt

16. Hussein, Rawya Mahmoud (1996) The negative model of the relationship between social support and life stress and health Psychology among divorced women, Journal of Psychology, Volume (18), Issue (39), Faculty of Education, Cairo University, Cairo.

17. Hamid, Khaled Diab (2013): Unity Psychology and its relationship to social support among the liberated prisoners, "The Wafaa al-Ahrar Deal", a master's thesis (published), Department of Psychology, College of Education, Islamic University, Gaza. Social from the perspective of collective service and achieving social empowerment for children deprived of family care: An empirical study, Journal of the College of Education, Helwan University.

. 18. Kidder, Safaa (2006) Using the social support approach from the perspective of group service and achieving social empowerment for children deprived of family care: An empirical study, Journal of the College of Education, Helwan University.

19. Daoud, Aziz Hanna, and Nazism Hashem Al-Obaidi (1990): Personality Psychology, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Baghdad .

.20. Diab, Marwan (2006): The role of social assistance as a mediating variable between stressful events and Psychological Health of Palestinian Adolescents, unpublished master's thesis), College of Education, Islamic University, Gaza .

21. Al-Khalidi Gajan Juma Muhammad (2008): The Role of the Social Stadium in Strengthening the Mental Health of Adolescents, Journal of Arts, research accepted for publication, University of Mosul .

22. Dasouki, Rawya Mahmoud (1996): The Negative Model of the Relationship Between Social Support and Mental Health, Al Mand (39), General Book Authority, Cairo..

23. Sultan, Ibtisam Mahmoud (2009). Social assistance and stressful life events and their relationship to psychological and social adjustment among university students Helm, Educational Psychology, Baghdad .

26. Suleiman Hanan Magdy Saleh (2001) Social support and its relationship to quality of life for adolescent diabetics, a myometric study, an unpublished master's thesis), Faculty of Education - Zagazig University, Egypt. Personality, self-esteem and social support among university students, Journal of the Faculty of Education, Benha University, Egypt.

27. Shamala, Mirian Ayyad Laki (2016): The Psychometric Characteristics of the Scholastic Happiness Scale for High School Students, Volume (25), Helwan University, Egypt .

28. Shukair, Zeinab (2007) Egyptian Youth Solutions in Social Support, Educational, Psychological and Social Care, the First Scientific Conference Asher, Faculty of Education, Tanta University, Egypt .

29. Shuqairat, Muhammad Abdul Rahman, Youssef Zayed Awain (2001): The relationship of social support to the self-concept of the physically disabled, I (3), vol. (17), Damascus University.

30. Shennawi, Muhammad Mahrous, Muhammad Al-Sayed, Abdul Rahman (1994) 37: Social assistance and mental health, a review of theory and applied studies, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

31. Al-Salihi, Hanan Khaled Ibrahim (2014) Social support and its relationship to psychological stress and loss of meaning Life of University Students, PhD thesis (unpublished), College of Education - Tikrit University.

32. Boyhood (2003): The Impact of Parental Support on the Feeling of Satisfaction with Life for Adolescent Children of Both Sexes, Fourteenth Annual Conference, under the slogan "Psychological Counseling for Development in the Light of Total Quality", Psychological Counseling Center, Ain Shams University, for the period (26- 27- April 2007), Egypt.

33. Akef, Adnan (2006): Were ancient Iraqis amateurs of violence and support? Civil Dialogue, Issue (27), Baghdad, Iraq.

34. Abdullah, Hisham (1995): Social support and stressful life events and their relationship to life compatibility.

35. Al-Otaibi, Badr bin Muhammad Hassan (2015): Decision-making and its relationship to self-efficacy and social support at the university, issue (53), Journal of Psychology, General Egyptian Book Authority, Cairo. A sample of student counselors from Taif Governorate, College of Education, Psychology, Umm Al-Qura University, Riyadh Kingdom of Saudi Arabia .

36. Othman, Ahmed Abdel Rahman (2001): Social support from souls and its relationship to happiness and compatibility with university life among married university students, Journal of the College of Education, Zagazig.

37. Fayed, Hussein Ali Mohamed (1998): The Dynamic Role of Social Support in the Relationship Between High Life Stress and Depressive Symptoms, Psychological Studies Journal, Volume VIII, Issue Two, Cairo, Egyptian Association of Psychologists, pp. (152-192).

38. Al-Maghoush, Ola Samir (2011): Birth order and its impact on social interaction and independence of the kindergarten child, Master's thesis, Damascus University, College of Education, Syria

39. believer. Dalia Mohamed Ezzat (2004): The relationship between happiness and each of irrational thoughts and happy and stressful life events, Eleventh National Congress, Psychological Counseling Center entitled: Youth for a Better Future, Volume (1), Ain Shams University, Egypt, 427-461

40. Schwarzer,R.et al (2004): Social Support,(Eds.), Health psychology Blacqwell publishing, USA, P. (158-181).

41. Diener, E.,& Diener, M., (1995): Cross-Cultural correlates of life satisfaction and self esteem. Journal of personality& social psychology,68,653-660.

42. Moss,R.(1973): Coping Responses Inventiry, manual Stanford university and Veterans Administration Medical Centers, paio Alto. California.

43. Leavy, Aaron(1983): "Economic Views of Thomas Hobbes", Journal of the History of Ideas, Newyork 15,589-595..

44. Lepore, S., J.(1994): Social Conflict, Social Support, and Psychological distress: Evidence of cross- domain buffering effects, Journal of personality and social,(857-867)

.45. Anastasi, Ann (1976), Psychological Testing, 4th. Collier MacMmallam international editions, New York.

47. Awwad, Omar Salman (2002): Academic self-efficacy and its relationship to some variables among middle school students (a field study), Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume (29), Issue (1), Iraq..

المصادر الاجنبية

48. Schwarzer,R.et al (2004): Social Support,(Eds.), Health psychology Blacqwell publishing, USA, P. (158-181).

49. Diener,E.,& Diener, M.,(1995): Cross-Cultural correlates of life satisfaction and self esteem. Journal of personality& social psychology,68,653-660 .

49. Moss,R.(1973): Coping Responses lnventiry, manual Stanford university and Veterans Administration Medical Centers, paio Alto. California.

50. Leavy , Aaron(1983): "Economic Views of Thomas Hobbes", Journal of the History of Ideas, Newyork 15,589-595 .

51. Lepore,S., J.(1994): Social Conflict, Social Support, and Psychological distress: Evidence of cross- domain buffering effects, Journal of personality and social,(857—867).

52. Anastasi, Ann (1976), Psychological Testing, 4th. Collier MacMmallam international editions, New York

53. Leavy , Aaron(1983): "Economic Views of Thomas Hobbes", Journal of the History of Ideas, Newyork 15,589-595 .

54. Sarason, I.G.,Levine,H.M.,Basham,R.B., and sarason, B.R.(1983): Assessing Social Support: the social support questionnaire. Journal of Personality and social Psychology, 44,pp27-33 .